

محاضرات مادة إدارة العقود الحكومية/ المرحلة الرابعة

عنوان المحاضرة الثانية (أنواع العقد الإداري الحكومي)

من المعلوم ان العقد الحكومي ليس نوع واحد بل له اشكال وأنواع وسيتم الإشارة إلى كل الأنواع بشكل مختصر مع التركيز على ثلاثة أنواع ، ويمكن تقسيم العقود الإدارية إلى الأنواع الآتية:

١- **العقود المتعلقة بالعقارات التابعة للأملك الوطنية:** يتعلق بالعقار سواء من حيث بيعه أو ايجاره ويتعلق الامر فيما يخص البيع سواء ببيع العقار المبني أو فيما يخص العقار غير المبني فإن عقد البيع يتعلق أما بالأراضي المعدة للبناء لصالح الخواص أو الأراضي المعدة لإستقبال التجهيزات والمشاريع الإستثمارية للدولة والهيئات العمومية.

٢- **عقد التزام المرافق العامة:** عرف بأنه عقد اداري يتعهد احد الافراد او الشركات بمقتضاه بالقيام على نفقته وتحت مسؤوليته المالية بتكليف من الدولة أو إحدى وحداتها الإدارية، وطبقاً للشروط التي توضع له، لأداء خدمة عامة للجمهور وذلك مقابل التصريح له لاستغلال المشروع لمدة محددة من الزمن واستيلائه على الأرباح.

٣- **عقد الاشغال العامة:** هو اتفاق بين الإدارة واحد الافراد أو الشركات بقصد القيام ببناء أو ترميم صيانة عقارات لحساب شخص معنوي عام، ويقصد تحقيق منفعة عامة في نظير المقابل المتفق إليه وبقاء للشروط المقترنة بالعقد.

٤- **عقد التوريد:** اتفاق بين شخص معنوي من اشخاص القانون العام وفرد أو شركة يتعهد بمقتضاه الفرد أو الشركة منقولات للشخص المعنوي لازمة لمرفق عام مقابل ثمن معين.

٥- **عقد النقل:** عقد النقل هو اتفاق بين جهة الإدارة وفرد أو شركة يتعهد بمقتضاه فرد أو شركة بنقل أشياء منقولة للإدارة أو بوضع سفينة تحت تصرفها.

٦- **عقد تقديم المقاول:** اتفاق بين جهة إدارة وفرد أو شركة يلتزم بمقتضاه فرد أو شركة بالمساهمة نقدًا او عينيًا في نفقات توسيع أو اعداد ميناء انشاء محطة سكة حديد، فإذا وافقت الجهة الإدارية المختصة على مساهمة التطوع في تقديم مساعدات لمرفق عام أو لشغال عامة انعقد عقد المساهمة وهو من العقود الإدارية بطبيعتها.

٧- **عقد القرض العام:** وهو اتفاق بين الإدارة واحد الافراد أو احد الشركات يتعهد بمقتضاه الفرد أو الشركة (أو بنوك) بقرض مبلغًا من المال إلى شخص من اشخاص القانون العام (الدولة- المحافظة، الوزارة...الخ) مقابل فائدة سنوية محدد ورد القرض وفقاً للشروط وذلك في نهاية الاجل المحدد.

٨- **عقد ايجار الخدمات:** وهو اتفاق بمقتضاه يقدم احد الأشخاص خدماته لشخص معنوي عام مقابل عرض يتفق عليه للشروط المقترنة بهذا العقد الإداري.

في ضوء ما تقدم من العرض العام يمكن ان نركز بشكل تفصيلي على أنواع ثلاث من العقود وهي:

أولاً: عقد امتياز المرافق العامة:

يخضع تسيير المرافق العامة إلى طرق وأساليب فقط تكون عامة وذلك عن طريق الاستغلال المباشر أو المؤسسة العامة، كما يمكن ان يكون بطرق خاصة وذلك عن طريق عقد الامتياز الذي اصبح الوسيلة الأكثر استعمالاً. وعقد الامتياز هو من الطرق الخاصة في إدارة المرافق العامة تلجأ اليه الإدارة العامة سواء كانت مركزية أو لا مركزية إلى اسناد إدارة مرفقها الى شخص آخر ويتم ذلك على نفقته وبأمواله وبطبيعة الحال للملتزم حقوق تتمثل في المقابل المالي الذي يتحصل عليه من المنتفعين بالخدمات والتعويض عن الاضرار التي تلحق به من تصرفات الإدارة مانحة الامتياز، وايضاً الحفاظ على التوازن المالي، وفي المقابل الإدارة مانحة الالتزام لها حقوق تتمثل في الاشراف والمتابعة وتعديل الالتزام بإرادتها المنفردة، وتوقيع الجزاءات كالغرامات والفسخ من جانب واحد.

يُعرف عقد الامتياز بأنه (عقد بن طرفين مانح الامتياز والممنوح له الامتياز بصيغة عقد تصرف الممنوح له الامتياز في الشيء الذي يملكه مانح الامتياز أي كان هذا الشيء شرط ان يكون مملوك من طرف المانح ملكاً شرعياً غير مخالف للقوانين والأعراف) وأكثر ما نجد عقود الامتياز في ملكية المؤلفات والاكتشافات العلمية. وحتى يصبح لحق الامتياز فعالية وجدوى في مسار الأشياء لا بد ان يكون المانح للامتياز والممنوح له من نفيس الدرجة كأن يكون كل منهما مؤلف أو كل منهما رجل اعمال أو كل منهما تاجر.

وبهذا يكون عقد الامتياز عقد تكلف بمقتضاه الجهة الإدارية المختصة فرداً أو شركة خاصة بإدارة مرفق عام واستغلاله لمدة معينة من الزمن بواسطة عمال وأموال يقدمها صاحب حق الامتياز الملتزم على مسؤوليته مقابل رسوم يدفعها المتبرعون لخدماته وذلك في اطار النظام القانوني العام الذي يخضع لهذا المرفق. وتتميز طريقة التزام المرافق العامة بالخصائص الآتية:

١- تتم عن طريق عقد اداري من طبيعة خاصة يبرم بين الإدارة العامة والملتزم يسمى بعقد التزام المرافق العامة.

٢- يتعلق بإدارة وتسيير بأحد المرفق العامة وغالباً ما يكون من المرافق الاقتصادية التي تحقق عائداً.

٣- عقد يكون عادة محدد المدة وبالتالي لا يجوز ان تترك في يد الملتزم إلى اجل غير مسمى حتى لا يحتكر الخدمة التي يؤديها للمواطنين.

٤- يتحمل الملتزم نفقات المرفق وخطاره المالية ويديره تحت مسؤوليته، ويقابل هذا التزام الإدارة بأن تقدم المعونة المالية للملتزم اذا استجدت تطورات فنية في مجال عمل المرفق تفوق تكاليفها المادية ما يمكن ان يتحملة من أعباء.

شروط عقود التزام المرافق العامة

أولاً: شروط تعاقدية: وتخضع لإرادة المتعاقدين (العقد شريعة المتعاقدين).

ثانياً: شروط تنظيمية: وهي الشروط التي تنظمها الإدارة مانحة الامتياز أي الطرف الأول في العقد.

آثار عقد امتياز المرافق العامة

أولاً: آثاره بالنسبة للإدارة المانحة للامتياز: وهنا يمتاز بأمرين هما:

١- حق الرقابة والاشراف على المرفق موضوع العقد.

٢- حق تعديل النصوص القانونية.

ثانياً: آثاره بالنسبة للمتعاقد: وهي على سبيل المثال قبض المقابل من المنتفعين، والحصول على المزايا التي تتمتع بها السلطة العامة. وايضاً من ناحية التوازن المالي للمرفق محل العقد وذلك في حال حدوث اضطرابات مالية في المشروع فإن الإدارة مانحة الامتياز لا تترك المتعاقد معها يتحمل الخسائر وحده بل يجب عليها ان تحافظ على التوازن المالي للمشروع.

نهاية عقد الامتياز

تكون نهاية العقد بنهاية مدته او ينتهي بسبب قوة طارئة او قاهرة تمنع من استكمال العقد بين طرفيه، وقد تقوم الإدارة بإنهاء العقد بسبب اخلال الطرف الآخر بشروط العقد أو عدم الحاجة إليه.

منازعات عقد الامتياز

- في الغالب تكون المنازعات بين الإدارة والمتعاقد الملتزم من اختصاص المحاكم الإدارية أو الغرف الادارية لأن المنازعة تتعلق بعقد اداري.
- أما المنازعات بين المتعاقد الملتزم صاحب الامتياز وبين المنتفعين فيكون الاختصاص منعقد للقضاء العادي.
- أما إذا كانت المنازعة بين الإدارة مانحة الامتياز وبين المنتفعين فيكون الاختصاص للمحاكم الإدارية.

***هل عقد التزام المرافق العامة عقد من عقود المقاولة؟**

التزام المرافق العامة عقد الغرض منه إدارة مرفق عام ذي صفة اقتصادية ويكون بين جهة الإدارة المختصة بتنظيم هذا المرفق وبين فرد او شركة يُعهد إليها بإستغلال المرفق فترة معينة من الزمن. ويعد عقد التزام المرافق العامة عقد من عقود المقاولة ويذكر على سبيل المثال:

١- عقد النشر: المقاول هو الناشر ورب العمل هو المؤلف.

٢- عقد النقل: الشركة هي المقاول والمسافر هو رب العمل.

٣- عقد الإعلان: الشركة المعلنه هي المقاول وصاحب السلعة محل الإعلان هو رب العمل.